بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
هذه الخطبة لمولانا الامام المهدى لدين الله عليه سلام الله وهي الخطبة
المعروفه بالجمليه المتضمنه لعلم التوحيد وتذكار النعم اصولها وفروعها
واحوال الموت ومابعده قال عليه السلام احمدك اللهم حمد من نوّر عين
بصيرته بنور برهانك فتجلت له حقائق عظمتك وأمجدك تمجيد من ارسل
عنان فكرته في حزن الادله فاهتزت بازهاره اثبات المختار
وحيث شهد خلل وجود الاجسام بتقديم القديم وهي القله
بينات العدم واستلزمت لوجودها مكسبا فاعلا مختارا وتعرفوا اليها
واستحكم نسيج من اصله صاحبا الاثر سلسلته سلالا لا ابتداء له
في ضبطي الصلات متلاحمه وطلع ازهار مترادف كمها
ثم علقة مما قام ثم ركبته في احسن تقويمه كمه نطفة دهافام
صنعة لم تبحثها لقاح الروية ولا باشرتها الاحتياجه واهلته تعالى للتكريم
لك خضوع من احدث بازمة قلبه ومجامع لبه بدائع حكمتك واخضع
صنعتك الا باهر قدرتك وعلمك وحكمتك ثم بدلك اهتدي
الى انك حي ابدا حي لا تنام ولا تخرج عن هذه الاوصاف حيث كنت
عليها في سالف الازل واستغنيت في ثبوتها عن ثبات فاعل العلل
وانزهك تنزيه من عصمته عن ان يلبسك عن معرفة شبيهك
لم يحجبك عن لوامح العيون مشعشع شعاع ولا منتهى الحاجة
وارتفاع بل احالته استحالة المواجهه والكيفيه منه
في جهه ووحدك توحيد من علم صحة تتابع الاعتبار
والتزامهما نسبة هي المقدور في المقدار وشهد شهادة ذاك

انه لا اله الا هو

١ . . . . .

وَاقدّست تقديس من عرف فعلك عدلا ، وقولك فصلا ، حكمت لا يرحا
وسترا لا يفتضحان ، لم يخف عنك خافيه ، فتجهله ، ولا افتقر
الى شيء منه فتفعله ، كيف وانت عالم كل معلوم ، الحي الغني القيوم ،
تعاليت عن ان تجبر على ما عنه ودع زجرتك ، او تمنع عزماته صدع امرك
فتكلف غير مطيق ، وتعذب بغير حقيق ، تقدست اسماؤك ، وصدقت
انباؤك ميعادك حق ، وايعادك صدق ، لا تنهر الا بالزلل ،
ولا تثيب الا بالعمل ، لا تخلف وعدا ، ولا تكذب وعيدا ، ولا تمحل الا
ضامنا تعويضا ، وتشديدا ، واشهد ان محمدا رسولك
المبين ، ونبيك الامين ، بعثته وقد اسهج نهج الغوايه واندرس رسم
الهدايه ، حين عكفت العرب على اصنامها ، وتعددت لعزاها ولاتها ، حتى
ارسلته بشيرا ونذيرا ، في غيهب الظلام سراجا وهاجا ، وبشيرا امسيرا ، صدقت
دعواه بالاعجاز ، وصدق موعده بالانجاز ، حتى صار الاسلام اصنوا من الشمس
في الغلس ، واسهل على الناس من حديث النفس ، مشتملا به رحمتك ، وكملت به علينا
نعمتك فصب اللهم عليه من صلواتك صبا عزيرا ، ومن بركاتك طيبا كثيرا ،
وعلى اله واسرته ، واحبابنا على ملته ، ايها العبد الذي اتى على مولاه
حال ما عرى الايه ، وبارزه بعصيانه ، والجاني في حرب اعدائه ، ويحكم من
الذي تولى تركيب صورتك ، وتحسين خلقتك ، وخصك من بين الحيوانات
بقويم ذاتك ولسان ناطق ، وعقل فارق ، وتعهدك وانت بين طبقات
الرحم ، وفي ظلمات كالليل البهيم ، بالاغذية الشهيه والاطعمة الهنيه
حتى فسح لك البطن نوع ، واستخرجك من ذلك المصنوع الى حق فسيح ، ومربع غير
سحيق ، لا تملك نفعا ولا تدفع ضرا ، فعطف عليك نفسا عاطفه تكفله
حتى طاب لديها كريه لباناتك ، ونعمت بعقد ودقرانك ، وقرت بذلك
عيناها تراه ، وهو شين ذيلها ، فاوطاك نحرها وانبع لك صدرها
بلبن سايغ شرابه ، نازل بقدر انسكابه ، حار في البرد بارد في الحر ،

٢ .....

يدر لغاتك



يدر لغاتك ، فيعنيك ، ويفرغ لعياك فلا يوذيك ، حتى اذا استوحش منك
واسهت بعيشك ، غذاء وريا ، ومتاعا شهيا ، مما تعتصر عنه قصيرا كرم تستحز لك
انا لكسو بالجلد ، تكبر في خدمتك كانها احصل اثار كلبيه ، واعتمادا عليه
حتى اشرك على نفسه ، في برّه وقدمك في مطعمه ، ومشربه ، غير معتريذ لك عليك ،
وعاد بعوضه على ما في يديك حتى اذا بلغ اشدك ، واستحكمت شدك ، اداك
فيعطون رزقه ، مكتوب عماد خلقه ، فلينظر الانسان الى طعامه ، انا صببنا
الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا ، فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا
ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وابا ، متاعا لكم ولانعامكم ، ولذلك
غاسها وسلكه ، وجعل فيه من افتقد ملكه ، حمل طعمه وفي التسفار اثقالا ، وطمس شعره
كبك وطلالك ، ودثره لك معايشا ووبره فراشا ، ونفا قرمك بلحومه
ووقاك الحتفي باديمه ، اما والله ما بعدها من مطلب مفقود ، ولا مارب الا
وهو فيها موجود ، حتى لو لم يكن من الرزق سواها ، لاغنى ابن ادم وكفاه ، اولم يروا
انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون ، وذللناها لهم فمنها ركوبهم
ومنها ياكلون ، ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون ، الا فارسل
سوابق الفكر في هذه الاحوال ، وفي تلك الاحوال حالا حالا ، تجدك بلى ترس جنل
خزائن جدواه وشكر عظيم جدواه ، ان نصبت حبائل احسانه معراجا الى كبائر
عصيانه ، قتل الانسان ما اكفره ، من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره ، ثم اماته فاقبره ، ثم اذا شاء انشره ، كلا لما يقض ما امره
اما والله لو لم تخش اليم العقاب ، وفوت جزيل الثواب ، لكان الحياء من الله
كافيا ما نعاما ، وناهيا عن المنكر وازعاما ، الا وان لك الحمل تلعطك الايام
البقاء ، وتعاجع اللقاء ، حين يركب الموت فغلتك سهمه ، ويلقى عليك اسمه
ونعمه ، فتململ بعد طول الدعه ، ويظن بك المكان السعه ، وتحدثك كواذب
الامنيه بانه غير حادث المنيه ، وسكر الحار بالبارد والبارد بالحار ، حتى
اذا ضا الدم الطبيعي وابيض مسك الحبيب ، بعد طول الغفله ، لسان الى
سالف العمر وما فيه من قبيح العمل وتلافيه ، ونظرت فيما انت سوافقه ، وقد
على الهوى وما فيه ، واردت الخلاص ، ولات حين مناص ، حتى اذا جاء احدهم
الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها

٣ .....

ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ۞ الا وان ذلك لجميل ۞ حتى يتشفع المضرع
فيفزع بهول المطلع ۞ حتى يخيل طرفك من الملائكة بطوق ۞ وقد اشرع بخوف
سوق للخوف ۞ وضعف قولك فيما تسمع ۞ واعتقل لسانك فلا تستعير
وحصحص لك ايمانك ۞ وانزع عنك باب المتاب ۞ يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا ۞ الا وان ذلك لجميل حتى يشرب
امر كاس ۞ وتجود بسكرات الانفاس ۞ وتجد جارحة وتقبض جرحى ۞ و
تتصاعد منك زفرات ۞ ترى وتتتابع همسك الانس ۞ لا الى جنب الروح
الطمئن ۞ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
يديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير
الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ۞ الا وان ذلك لجميل حتى تتفارق الروح
هيكلها وترفع الحيوة كلها ۞ وتصير من هيكل لقائك ملقاه تستوحش
من احبائك انيسا ۞ ويبعد عنك من اصطفاك جليسا ۞ ويسرع لفراقك من اهرع
لعناقك ۞ فانتق عوكرا عما ۞ عن ثياب سدية ۞ وملبوس جمعه ۞ الى ظلمة لحد
موحشة ۞ ووحدة فيه مفحشة ۞ لفقد من كان لك حبيبا ۞ وقل من كان بك
كلفا ۞ تبادرهم عليك بصم الجندل ۞ واسلامك حتى بدا اللحول الاول ۞ ولقد جئتمونا
كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون
الا وان ذلك ضيا حتى يصرف من شغلك ۞ ويضمك لحدا ودغلك ۞ وبرا حتك
وجدك ۞ وقد استرحك ضحك ويحاول المعتنقيا بالجندل ۞ والكيكت تمرع
لمطلع النكير ۞ وسؤالك عن معرف ونكير ۞ ولا تجد عن اللحد مصيرا ۞ وما
قدمت تصيرك ۞ يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ
المستقر ۞ ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر ۞ الا وان ذلك لجميل حتى
ياتي اليوم الموعود وشاهد ومشهود ۞ يوم الحشر والنشور ۞ يوم يبعث
من في القبور ۞ ويحصل ما في الصدور ۞ يوم القيامة يوم الواقعة ۞ يوم
الصاخة ۞ يوم القارعة ۞ يوم الازفة ۞ يوم الراجفة تتبعها الرادفة ۞
يوم الطامة الكبرى ۞ يوم الغاشية ۞ يوم ينفخ في الصور ۞ يوم الويل والثبور
يوما عبوسا قمطريرا ۞ يوم مجموع له الناس ۞ يوم يجعل الولدان شيبا ۞
يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم لا مرد له من الله ۞ يوم ينظر المرء ما
قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ۞ يوم تجد الخلق جدا

٤ ۰۰۰۰۰



يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ۞ وتسوق المجرمين الى جهنم وردا ۞ يوم
يفر المرء من اخيه ۞ وامه وابيه ۞ وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه ۞ يوم يقال يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ۞
يا ليتها كانت القاضية ۞ ما اغنى عني ماليه ۞ هلك عني سلطانيه ۞ يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية ۞ يوم تبعث من ظلمات الارض وتحشر الى الجبار
للعرض ۞ يوم الصاخة ۞ يوم السارة ۞ يوم فاذا هم بالساهرة ۞ ونفخ في
الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ۞ قالوا يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ۞ يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ۞ لمناقشة الانام لشديد الزحام ۞
وبغير الهام ۞ وتضايق الصفوف ۞ وتدرق الانوف ۞ وتنكشف الاخبار ۞
وتهتك الاستار ۞ ويحي لفصل القضية ۞ امر الملك الجبار ۞ ونفخ في الصور
فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي
بينهم بالحق وهم لا يظلمون ۞ الا وان ذلك لجميل ۞ حتى ينصب الميزان
وينشر الديوان ۞ فيبدا به المسرة والاعلان ۞ ويرجح السر والاحسان ۞ وينادي
المنادي الا سعد فلان وشقي فلان ۞ ووضع الكتاب فترى المجرمين
مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ۞
الا وان ذلك لجميل حتى يصدع امر الزام ۞ فيؤخذ بالنواصي والاقدام ۞
وتعرض الملك بتحاب ذات الشمال ۞ وتستوضح الفضائح بشهادة
الجوارح ۞ يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ۞ حتى اذا جاءوها
شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ۞ وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ۞ ۞
الا وان ذلك لجميل حتى تفتح ابوابها ۞ ويقوم عليها حجابها ۞
ملائكة غلاظ شداد ۞ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
حتى اذا ما جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها

٥ ۰۰۰۰۰

ألا إن مرضى الخلافة شرطه علوم وأوصاف ذكت ومعادن
وإلا فكلهم إليها غير طائل ولذات المحبوب فيهن غابن
فإن تسأل استعبدوا الإفكنا مع دبنا فيما اكتسبناه ها ين
فهذي سبيلي يا بني الغمر دائما إلى الله لا تخفى عليه البواطن
وإن كنت للدنيا محبا وطالبا فلا رفعت سوطي إلى أبا مين
فإن دلت ضد فأنت صدقا وإنا اجي مبين فلا تخفى على الله مائن
إني هاهنا أنهى حديثي وارتجي إلى الله يمحو بذاك محاسن

تمت الهدية الزاهرة بحفظ الرشاد لتحصيل الآخرة ودرس نعته الأنبياء والدعاء إلى سنى الأولياء والتحذير من تقليد الأشقياء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

في شهر رمضان الكريم سنه اثنين وستين وألف

هذه وسيلة إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ثوبولاك ولا اتتاك احد
وبطه لذ إذا الخطب ورد
وجد قلبي حد وجد
يا رسول الله عونا ومدد انتم الوالد والعبد ولد
له هل الذنب والخطا إن عظما
ولتعني الهوى إن حكما
له غير حد واك كما قد علما
يا رسول الله في جاهك ما به يبلغ القاصد أقصى ما قصد
له إن تهيا لي بسوء احد
أو بدا لي من عدو وحسد
حب خير الأنبيا لي سند
يا رسول الله ما لي عدة غير حبي لك يا بحر العدد

١٢ ....





يا شفيعا للبرايا يا محمد
حيث باللهو والذعن ولد
ما علمها خاهة حد بيدي
يا رسول الله توما أو دي فلكم قومت بالذين أوده
من لمضنا قلبه في حسرة
من ذنوب قد عدت في كثرة
لست شعري هل له من توبة
يا رسول الله هل من نظرة تصلح القلب سريعا والجسد
فيرى من بعد ذا في نعمة
سالكا طرق التقوى في همة
سائلا مولاه هل من رحمة
يا رسول الله هل من جذبة تجذب العبد إلى النهج الجدد
كم على الباب له من وقفة
كم لدمع قد جرى من وكفة
إذ غدا من طرده في خيفة
يا رسول الله هل من عطفة تعطف العبد إلى سبل الرشد
يا إمام الأنبياء في حضرة
إذ توقيت لأعلى رتبة
كم مزايا نلتها كم منحة
يا رسول الله هل من نفحة منك تأتي ومن الفرد الصمد
يا غياثي كن لضري دافعا
ولأضراري لدفعي واضعا
ولصوتي ودعائي سامعا
يا رسول الله كن لي شافعا أنت والله شفيع لا يرد
حيث معنا لعشي تشتغي
من هموم حملها يضعفني
يا حبيب الله هل تشفعني

١٣ ....

يا رسول الله هل تسمعني    اي وربي تسمع القول وقد
مدعدي مدحيك انني عودي
جاءنا بليس و لم يستحوذ ى
أنا من في نداكم محتد ى

أنا بالله وبالوجه الذي    قد ذي العرش لم أسجد فسجد
كامل الزهد تقي الاتقيا
طاهر الاصل زكي الازكيا
صادق الوعد نبي الانبيا

سيد الرسل ختام الانبيا    صاحب السحرة والقول الاسد
ذا ن دين الله بلا ما منة
سيف حق الله بلا منة
خال وجه الشرع بلا ساممة

أفضل مبدا الكون بلا غاية    رحمة الله على كل احد
كم بها عنا جلا ما اشتبها
وبها العز غدا منتبها
نعمة الله التي من بها

رحمة الله التي عم بها    كل خلق وعلى من لا ابد
من تقول الحق خقا قد وعا
من لبشر الله قد صار وعا
سيد العالم طرا جمعا

صفوة الله من الخلق معا    فهو كالجوهر والخلق الزبد
ليلة الاسرى لها قد سما
اذ رقا فيها الى اعلى السما
وله المولى بفضل وسما

الذي خصصه الله بما    يعجز العد فلا يحصى عدد
كم حوى منطقه من نجب
ذ لوط لم يكن في صدق
ومعان بعضها لم ا صف

كل ما في الانبيا من شرف    ومزيد بعد ما كان ببدء
ذا اختصاصا صابه مغناها شرح
نظما في الرسل مثل المصطفى
حاز فيه كل مجد وصفا
فاق كل الناس حسنا وصفا





ولقد زين عليهم شرفا    واختصاصا بلغناها التفرد
من رفع الضيم عنا قصد
من لنفقه واحتباي ان صد
من اذا ضاق جنابي نجد

من ليوم الجمع الا احمد    يوم لا والد يغني عن ولد
يوم لا ينفع فرع اصله
لا واصل نافع فرعا له
واذا الموت تلا ضنا اهله

يقصد الناس يستجب انه له    من عموم وكروب وشدد
يا رسولا نا يهدي فينا بعث
يا ملاذي جد على عام حنث
واعنه من عناده وعنث

يا مجلي الكرب السود اغث    ما اراك الكرب الا وشرد
بركات طيبة بين الورى
وبدا مسكها نور يرى
دنيا هابك نور وخيرى

يا وجيه الوجه يا خير الورى    انت عبد الله نعم المعتمد
ذا انت اسنى من علا من تقيا
وبساط القرب حقا وطيا
وبك الكون غدا منزدهيا

يا عظيم الجاه والفضل ويا    اكرم الخلق الى المستند
مدة العمر سدا امنيتها
في هوى النفس وكم اطغيتها
غيران لي خدمة اديتها

مدحتي فيك قد اهديتها    فاجزني بقبول ومدد
تا هنا نفسي ان مدحي قبل
يا عنا فوزي ان قطع في صل
يا عظيم الفضل مطلوبي ازل

واسال الرحمن لي من فضله ال    عفو والرضوان والرزق الرغد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه القصيدة لمولانا امير المؤمنين المهدي لدين الله رب العالمين

اوميض برق لاح للمشتاق ● ام شعلة من سحائب الاخداق

وحشدت مرادق جيوش سار بحت ● عنه الكرى فسرى على الآماق

ونشرت من عم عليه غمامة ● نحبت تسليه عن الاشراق

بانت وحدثت عن احبتنا اهم ● لاقون من ذا البين ما انا لاق

نفثت افاعيه بشرنا وقلع ● وبما السموم بها من ترياق

تما او مضت سحرا بزو وزبا هو ● الا شرقت بدمعي المهراق

عجبا الدهر عاد ال الفتنا فما ● سمحت لنا ايامه بتلاق

فكانما اخذ الزمان على القضا ● عهدا البين في شملنا بفراق

انا معتب الدهر اذ عاتبته ● فانا بعدت واضح المصداق

اني جعلت ذ على عداوة كل ذي ● شرف وفضل طيب الاعراق

واعانتي للظالمين ورفعهم ● فوق الافاضل ذاك من اخلاق

كل اسوة بابي الائمة حيدر ● العز في اوصافه السباق

صو علي بن ابي طالب عليه السلام بويع له سنة خمس وثلثين في المدينه وقتله ابن ملجم لا رحمه الله في نجد الكوفه سنة اربعين ومشهده بالنجف الغربي وفيه قال الشاعر فيا ذجيش الغرب باوايك مولانا عليهم

غادية فنرى ابن هند نادة ● عن اكثر الامصار والآفاق

واعتلت شبر بعده فبدا له ● بالصلح كالمستاسر المشتاق

الحسن بن علي عليه السلام قام يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة اربعين وخلافته ستة اشهر وقيل وخمسة ايام وسم في مدينة جده صلوات الله عليه سنة ثلث وخمس ودفن بالبقيع والمعارض له معاوية اللعين لعنه الله امين

وكذا شبيرا غلبته واصبته ● من بعده بعصابة فساق

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قام لليلتين بقيتا من شهر رجب سنة ستين



يا الهي تب على عبد هفا
واعف عنه انت اولى من عفا
وادم لي انس اخوان الصفا
رب حسبي بجاه المصطفى كل كبد وبلا ونكد
يا كريما يا العظائم يجلي
عاف واغفر ما مضى من زلل
وارض واستر ما ترى من خلل
واقض حاجاتي واصلح عملي واختم العمر بخير ان تفد
رب زدنا منك نورا وهدى
وازح منا شرورا وردى
وارحمنا من بلاء ومحن
وكذاك الاهل والصحب ومن قد دنا منهم الينا او بعد
وارحم هذا العبد في نظمه
ونرى التقصير عن تا تيمه
ولك الحمد على تتميمه
وصلوات الله مع تسليمه لرسول الله من غير امد
سيما ما غنت عارض همل
وجرى سيل بسهل وجبل
وبدا اللؤلؤ في لجي زجل
بنفا الله بها وعلى آله [illegible] نجم اهل الرشد

وإمام

تمت بحمد الله وعونه يوم الجمعه بعد الصلوه لعله تاسع عشر شهر شوال سنة ١٠٦٢

# نهاية المخطوطة